

من ضوابط التدبر العلم بالمقاصد الشرعية والضرورات الكلية،

الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

من ضمن الامور المهمة جدا في ضوابط وقواعد فهم وتدبر القرآن. العلم بالمقاصد الشرعية والضرورات الكلية. العلم بالمقاصد الشرعية والضرورات الكلية. طبعا ليش انا بحكي هذا الكلام لانه لما بدك تفهم القرآن الكريم بدك تفهم القرآن الكريم على المقاصد العامة التي اتى اليها القرآن. اه وتحدثنا - [00:00:00](#)

عنها طبعا وماذا تكلم فيه العلماء؟ وكذلك الكليات الخمس التي استنبطها علماء الاسلام عموما من القرآن كريم الكليات الخمس اللي هي ايش؟ حفظ الدين حفظ البدن او النفس حفظ العقل حفظ - [00:00:30](#)

بالمال حفظ النسل. هاي الخمسة. هاي بسموها الكليات الخمس. الكليات ايش؟ الخمس. طبعا بعض العلماء اضاف اضافات صار بعضهم يقول اه حفظ الامن فبعض انما صادروهم هذا صادروهم يعني اخذوا منهم المفهوم قالوا لا لا حفظ الامن لانه هو موجود في حفظ النفس يعني هو اصلا النفس ع اساس تحفظ امنها. طيب واحنا شفنا - [00:00:50](#)

هاي الكليات الخمس لاهميتها ها؟ كانت مقابلتها حدود خمس ولذلك لما قال بعضهم حفظ الامن اتى بالحد السادس. قال حفظ الدين يقابل ايش الخروج من الدين فيكون عليه ايش؟ حد الردة. خلصنا منه. حفظ النفس - [00:01:20](#)

اللي هو القتل للنفس مقابله ايش؟ القصاص. او او او اه يقابله طبعا سواء بعضه يعني بعض بعض المسائل المتعلقة بحفظ النفس متعلقة بالحدود وبعضهم متعلق بالقصاص. نأتي الى حفظ العقل - [00:01:59](#)

كل ما اسكر وخامر العقل فانه سيكون غير محفوظ العقل فيه. فلذلك اتحدى شرب الخمر حفظ النفس النسل الزنا فكان له حد. ممتاز. حفظ المال امامه ايش حد السرقة بعض العلماء قلت قلت لكم زاد النقطة الثالثة حفظ الامن - [00:02:22](#)

قال حد الحرابة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى اخر الاية هذه المفاهيم عن بعض العلماء المعاصرين اضاف اضافات وهاي فيها نكت لطيفة واشياء نكت يعني مش نكت نكت بمعنى معاني علمية عميقة ولطيفة وتحتاج - [00:02:55](#)

الى نقاش هذه الكليات الخمس مهم جدا نفهم كذلك القرآن الكريم وتدبر القرآن الكريم على اساس اتيه وعلى مفاهيم المقاصد العامة لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه الناس لا يفهمون معاني القرآن - [00:03:15](#)

الا بدلالة الفاظه على معانيه. فاذا سمعوا الفاظه ممتاز فاذا سمعوا الفاظهم وتدبروها كانت الالفاظ دليلا لهم على المعاني والمقاصد. انت لما تسمع اللفظ يدلك يدلك اللفظ على المعنى. لانك انت تفهم من هذا اللفظ المعنى. والمعنى هذا مهم انك تفهمه - [00:03:35](#)

بناء على سياقه وبناء على حقيقتهم وبناء على لسان العرب. لما اجت وحدة حكيت للحجاج اقصد لي لسان هذا. اجا واحد اهبل مسك المقصد بالدي قصص لسانه قالت له لا مش قصدي هيك اقصد يعني كف لسانه. هذا هو القصد. فاعرف المقاصد الناس اللي بتتكلم فيه. مقاصد الناس - [00:04:01](#)

وكذلك افهم مقاصد الدين وافهم الكليات الخمس الضرورات الخمس التي تكلم عنها العلماء رحمة الله تعالى عليهم. الضرورات الخمس مثلا انا اريد انه ابنه على علي عليها يا اخواني الكرام تأملت جزء منها. حفظ الدين - [00:04:22](#)

حقيقة اشي عظيم جدا الايات القرآنية يعني انا ارتل كثير من من الايات اكثر من تقريبا اربعة وعشرين اية في حفظ الدين. وكما قال

الامام الشاطبي يكون حفظ الدين من جانب الوجود بالمحافظة على ما يقيم - [00:04:39](#)

اركان الدين ويقعد اصول هذا الدين وحفظ الدين من جانب العدم. كيف من جانب العدم؟ اللي هو برفع الفساد على الدين بدفع الفساد الواقع على الدين وعلى اهل الدين. لذلك احنا بنالاحظ يا اخواني انه مثلا القرآن الكريم عني بمسألة حفظ الدين - [00:04:59](#) اية عظيمة جدا ومن بيتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام اليوم اكملت لكم دينكم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. آآ ادعوا الى سبيل ربك - [00:05:18](#)

حكمة وقتلوهم حتى لا تكونوا فتنة ويكونوا وخذ على ذلك فقس اشياء كثيرة جدا من آيات الكثيرة القرآنية بعشرات النصوص التي تدل على ذلك حفظ النفس. اذا اقصد انه بدنا نيجي نفهم الآيات القرآنية بدنا نفهم الآيات القرآنية بشكل عام. لما نقرأ سورة من سور القرآن مثلا - [00:05:28](#)

سورة لقمان بدنا نيجي نحط في بالنا انه هذه السورة اثناء التدبر راح يكون فيها قد يكون فيها آيات تدل على حفظ الدين على حفظ النفس على حفظ فيكون هذا ضوابط لنا. ولكن احنا ضوابط يكون ضابط لنا في مفهومية التدبر - [00:05:48](#) حفظ النفس يعني مثلا الله عز وجل نهى ايش؟ عن الانتحار ولا تقتلوا انفسكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. طبعاً آيات كثيرة جدا في يعني ما يتعلق بهذا. حفظ العقل - [00:06:07](#)

رب العالمين بحثنا عن حفظ العقل. طب هل هو حفظ العقل على اساس فقط؟ فقط انه ما يخامر العقل لا مش هيك القصد. حفظ العقل يعني تنمية الفكر العلم المعرفة. اول اية نزلت على رسول الله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وانا هذا الذي فيها يعني حقيقة تأمل مهم جدا - [00:06:24](#)

انه رب العالمين سبحانه وتعالى اول سورة انزلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيها دلالة على انك اول ما تريد ان تقصد في هذا الدين ان تتعلم وان تقرأ وان تقرأ بسم الله وان تقرأ بسم الله هي انك تسمي - [00:06:44](#) الا تستعينوا بالله ها وتستشعر انه هو الذي خلقك. يعني لا تظن انك حسن المعرفة. بعدين بعدين بعد القراءة يا ايها المزملا نزلت بعدها مباشرة يا ايها المذثر قم الليل الا قليلا. يا ايها المذثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - [00:07:04](#) اللي هي الانذار والدعوة. اذا بتشتغلش في الدعوة والانذار والبلاغ والهداية والبيان وانت لسا مش متعلم. انت ما عندك علم ما عندك اصول اذا هذه مفاهيم تحفظ عليك تحفظ عليك آآ رشادك - [00:07:34](#)

ها الرشاد هذي اهديك سبيل الرشاد المهم جدا ولذلك اتت آية الرشاد في آيات الصيام لعلكم ترشدون في آية الدعاء. طيب بعدها آية العبادة. يا ايها المزملا قم الليل الا قليلا. اذا اذا - [00:07:50](#)

بدك تشتغل على شغل على نفسك في العناية بعقلك وبذهنك فعليك بالعلم ثم عليك بي الانذار والبلاغ ثم عليك بالعبادة لانه بعد الانذار البلاغ راح يكون في امور ومصائب وهذا يحكي عنك وهذا يتكلم عليك وهذا كذا وهذا كذا فعليك ان تزكي قلبك - [00:08:10](#) وان اه تنظف روحك. اذا حفظ العقل مهم جدا. الله عز وجل نعى على الذين لا يفهمون. قال الله عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام. يا الله ما اخطر هاي الآية. بل هم اضلوا سبيلا. اذا اه اذا مهم جدا انه الله عز وجل حث - [00:08:28](#)

على التفكير والتأمل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها آيات سورة الرعد آآ سورة النحل هو الذي انزل هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه تراب ومنه ينبت لكم به الزرع الى اخر الآيات. رب العالمين سبحانه وتعالى حثنا على حفظ على ان العقل البشري مناط التكليف لذلك - [00:08:49](#)

من نام او من جن او من اغمي عليه ليس من اهل التكليف. ممتاز لذلك الله عز وجل قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. طيب وكذلك اتى برد ما يسيء الى العقل اللي هو مفهوم انما الخمر - [00:09:09](#)

الانصاب والالزام انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. هذي كذلك يا اخواني ايش؟ حفظ العقل حفظ العرض والنسل. حفظ العرض والنسل. آيات كثيرة في في القرآن الكريم دلت على هذا الامر.

ولذلك اولاً حثك على النكاح والزواج. وان خفتهم الا - [00:09:26](#)

في البيتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربيع. ممتاز. هذه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ارباع من اللطائف فجاءنا واحد من هالناس بحكي يجوز الواحد ينكح ثنتين - [00:09:46](#)

ممتاز وثلاثة وايش؟ واربعة. انه هيئة رب العالمين حكي. قل بنقول افهم لسان العرب. الله عز وجل ماذا قال جاء عن الملائكة رسلاً اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع هذه من باب التنويع - [00:10:02](#)

من باب التنويع وليس من باب الضم والجمع هذي من ضمن الاخطاء اللي ممكن يقع فيها بعض الناس. طيب. فالقصد من الكلام انه الحث على حفظ العرض وما يتعلق بها. ولذلك امر بغض البصر وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - [00:10:25](#)

قل لهم انها تغضضن من ابصار وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ولا تقربوا الزنا نهى عن ايذاء المؤمنين بقذفهم عن آآ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا نهى عن غيبة الاخرين لا يسخر قوم من قوم وطبعا سورة الحجرات هي سورة الاخلاق -

[00:10:38](#)

ايوه اذا كل هذا يا اخواني الكرام كله متعلق في ايش؟ في موضوع حفظ العرض وحفظ النسل حتى في موضوع التبني ما يجوز لك ان واحد ليس ابنك ادعوهم لابائهم ووصفوا عند الله. طيب اخيراً حفظ المال - [00:10:53](#)

بين الله عز وجل ان الله هو مالك المال وانفقوا اي نعم اه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه واتوهم من مال الله الذي اتاكم. بعد ما بين ذلك بين الله سبحانه وتعالى - [00:11:08](#)

اه عالاكل من الرزق فاكشوا في مناكيبه وكلوا من رزقه. اه بعدين حثنا على مسائل متعلقة بكتابة الدين والاشهاد على الدين. على نهانا عن اكل اموالنا بالباطل طلب منا القيام بالصدقات وما يتعلق بذلك. بعدين تكلم عن موضوع والسارق والسارقة فاقطعوه - [00:11:22](#)

ايديهما ايديهما جزاء بما كسبا. طبعا من المفاهيم من المفاهيم المنحرفة والخاطئة اقول من المفاهيم المنحرفة والخاطئة انه يجينا واحد بقول والسارق هو السارقة فاقطعوا ايديهما مجاز. ما معنى المجاز؟ قال اقطعوا ايديهم يعني روحوا - [00:11:40](#)

الهم سبل العيش الكريم اه بتقطعوا يدهم عن السرقة. هلاً من ناحية انك نعم توفر سبل العيش الكريم لكي اه تقطع يده عن تقاعد مجازا يعني تمنع يده عن السرقة هذا صحيح. لكن لكن ليس المقصود بذلك ذلك. ليس مقصود اللسان - [00:12:00](#)

العربي في هذا لذلك رب العالمين قال لما قال لما قال احدهم لاحد العلماء قال فاقطعوا ايديهما اه وان المقصود به اه قال المقصود به انك ترد اه يبدو عن انها تسرق. قالوا ماذا تفعل لقول الله عز وجل جزاء بما كسب نكالا من الله - [00:12:20](#)

انك شدة نوع من اشد انواع التعذيب لا هو القطع لليد الحقيقي. انك تقطع اليد من مفصل الكف فاقطعوا ايديهما. طبعا هذه هذه يعني حصل فيها تطرف في التفكير. الخوارج قالوا فاقطعوا ايديهما من هون اقطعوا يده - [00:12:38](#)

يا رجل مش القصد من ذلك انه اه يعني تقطع يده من المرفق ها الله عز وجل قال وايديكم الى المرافق اليد المقصود بها الكف عند العرب بس انتم في عندكم مشكلة في اللغة. فلذلك فاقطعوا ايديهما تطرف فيها اناس قالوا لهون - [00:12:58](#)

وبعض الخوارج زاد فقال الى هون مش صحيح الى هون. يعني انتم انتم مش فاهمين. يعني الخوارج نفسهم حصل بينهم اشكال. قالوا لا ايش؟ تحت الابط مخلوع جت بالمره. طيب الجزء الاخر قال لك لا فاقطعوا ايديهم ما تقطعوش يده. يعني دلوه دلوه ما

تعطوه ما حتى لو انه سرق اعطوه يعني كافئوه - [00:13:17](#)

طبعا هذا طيب يا اخواني الكرام انا اريد ان اقول لكم ساختم انه هذه الكليات الخمس ها سنجدها كذلك في بعض المقاطع القرآنية. يعني مثلاً انا ارجو فقط تتأملوا انا لن اقرأ - [00:13:37](#)

عليكم تتأملوا سورة الاسراء من اية ثلاثة وعشرين الى اية ستة وثلاثين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قول الله تبارك وتعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان على مسئولنا. منها يمكن ان نستنبط حفظ الدين. ولقد قضى ربك الا تعبدوا - [00:13:57](#)

لايات حفظ النفس ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. حفظ النسر والعرض ولا تقربوا الزنا. حفظ المال واتي ذا القربى حقه حفظ العقل انه لا يمكن لغير مكلف العاقل ان يقوم بهذه الجوال. ومن كان عقله فاسدا فانه سيقوم بايش؟ بنقيضها. اذا في ايات كذلك ات

فيها - 00:14:13

كامل دليل على اهمية انه نربط تدبرنا بهذه الكليات. مثلا قول الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءت المؤمنات يبايعنك على الا بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن. هذه الاية بنستخرج من الظلمات الخمس. حفظ الدين لا يشرك بالله. النفس لا يقتلون اولادهن.

النسل لا يزنين - 00:14:31

حفظ المال لا يسرقن حفظ العقل من يقوم بذلك عقله صحيح راجح. ممن فعله فعقله فاسد طالح. مثلا الايات الثالثة سورة الانعام عام من قول الله عز وجل من اية ومية وواحد وخمسين ايات مية وثلاثة وخمسين. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به

شيئا. هذه الايات كمان - 00:14:51

على الظرارات الخمس الكليات الخمس حفظ الدين الا تشركوا به شيئا. وكذلك قول الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. حفظ النفس ولا تقتلوا اولادكم وكذلك ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. حفظ النسل ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

حفظ المال قال ولا تقربوا مال اليتيم. وكذلك قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط - 00:15:11

حفظ العقل؟ قالت لا لكم وصاكم به لعلكم تعقلون. اذا هذه الكليات الخمس يا اخواني مهم جدا نعتني بها ان نعتبرها ضابطة لرابطة

التدبر. حتى نفهم تدبر كتاب الله سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة - 00:15:31

والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:15:51